أكدا من طهران متانة العلاقات بين العراق وإيران وضرورة تطويرها

رئيسي: القوات الأميركية تضر بأمن المنطقة.. رشيد: لمراعاة حصة بغداد المائية

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس أن وجود القوات الأميركية يضر بالمنطقة وأمنها، مشدداً بهذا الصدد على أن التفاهم الأمني مع العراق يسهم في ضمان الأمن فيها. على حين اعتبر الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد أن علاقات بلاده مع إيران ثابتة ومتماسكة وغير قابلة للتغيير.

رئيسي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي في طهران نقلته وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»، قال: إن «إيران والعراق تربطهما علاقات جيدة في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وإن البلدين عاقدان العزم على تطوير العلاقات بينهما».

وأضاف رئيسي: «جرت محادثات جيدة بيننا حول مختلف المجالات، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين هي علاقات إستراتيجية مشيراً إلى أن قيمة التبادل التجاري والاقتصادي بينهما تجاوزت عشرة مليارات وهي مرشحة للزيادة.

وتابع الرئيس الإيراني: تتواصل العلاقات بين البلدين في مجال البنية التحتية والمياه والكهرباء والغاز والطاقة بحيث يمكننا استخدام القدرات الموجودة لتلبية الاحتياجات لهذين البلدين.

وأشار إلى أنه تم التوصل إلى تفاهم أمني مع العراق وأن أي انعدام للأمن في هذا البلد تعتبره انعداماً للأمن في إيران لأن الأمن العراقي يهمنا، مشدداً على أن هذا التفاهم بين البلدين من شأنه أن يسهم في ضمان الأمن في المنطقة، وأن العلاقات الجيدة بين إيران والعراق تفوق التعاون الثنائي وتتوسع لتشمل التعاون الإقليمي والدولي.

وتعليقاً على وجود القوات الأميركية في المنطقة قال رئيسي: كلما تعتبر الحوار بين دول المنطقة مفيداً نعتبر وجود القوات الأجنبية غير مفيد ونعتقد أنه يمس بالأمن الإقليمي.

بدورها، ذكرت وكالة «المعلومة» العراقية أن الرئيس الإيراني أبدى تأثره بلاده بمنح العراق الحصة المائية بالكامل.

بموازاة ذلك، قالت وكالة الأنباء العراقية «واع»: إن الرئيس العراقي شدد على ضرورة مراعاة حصة العراق المائية وقال: «تربطنا مع إيران علاقات مشتركة، وزيارتنا إلى طهران تأتي لتأكيد العلاقات بين البلدين».

وأضاف رشيد: إن «العلاقات بين العراق وإيران ثابتة ومتماسكة وغير قابلة للتغيير»، مردفاً بالقول: «أتقدم بالتهنئة للتطور في العلاقات بين إيران والسعودية».

وتابع: «يجب إيلاء محاربة أفة المخدرات أولوية قصوى»، مشدداً على «ضرورة حل المشكلات وبينها مراعاة حصة العراق المائية»، وعلى «ضرورة تبادل المعلومات بين مؤسسات البلدين لتحسين الخدمات العامة».

وفي وقت سابق صباح أمس بدأ الرئيس العراقي زيارة رسمية إلى إيران لإجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر المستجدات في المنطقة.

وقالت رئاسة الجمهورية العراقية في بيان: إن «رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد وصل، (أمس) السبت، إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية في زيارة رسمية ترافقه السيدة الأولى شاتاز إبراهيم أحمد».

وأضافت: إن «الرئيس تراس وفداً رفيع المستوى ضم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، ووزير الكهرباء زياد علي فاضل، ووزير الموارد المائية عبد عون ذياب، ومستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، إضافة إلى عدد من المستشارين وكبار المسؤولين».

وتابعت: إن «الزيارة تأتي تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، حيث من المؤمل أن تشهد لقاءات مع كبار المسؤولين الإيرانيين».

وقبل ذلك نقلت «واع» عن الرئيس الإيراني تأكيده في تصريح صحفي ارتفاع التبادل الاقتصادي مع الدول العربية بنسبة ما بين ٤ و٥ أضعاف.

وقال رئيسي: إن «المبادلات الاقتصادية مع الدول العربية زادت من أربعة إلى خمسة أضعاف، وإن خوزستان لديها القدرة اللازمة لتطوير التجارة الخارجية مع الدول العربية في الخليج».

وقال: «إن خط سكة حديد «شلمجة –البصرة» رغبة طويلة الأمد لأهالي خوزستان والعراق، ما يوفر الأساس لتسهيل الأعمال التجارية، وسيتم الانتهاء من هذا الخط.

وكالات

مؤتمر صحفي للرئيسين الإيراني إبراهيم رئيسي والعراقي عبد اللطيف جمال رشيد في طهران (أ ف ب)

موسكو سترد على اقتحام مدرسة روسية في وارسو.. وتسعى لمحاسبة واشنطن على رفضها منح تأشيرات دخول للصحفيين

لافروف: التحرك نحو التعددية القطبية حقيقة جيوسياسية واقعة

بينما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إخفاق محاولات الغرب عزل روسيا، داعياً الجميع إلى الاعتراف بأن إنشاء نظام عالمي عادل ومتعدد الأقطاب أمر حتمي، أكدت موسكو ضرورة تحقيق هزيمة كاملة لنظام كييف وأعلنت أنها تسعى لتشكيل لجنة في الأمم المتحدة لمحاسبة الولايات المتحدة على رفضها منح تأشيرات للصحفيين الروس.

وقال موقع «روسيا اليوم» عن ميدفيديف قوله في قناته على «تلغرام»: «يواصل نظام كييف الدعوات لتزويده بالمزيد من الأسلحة والحث على إعادة شبه جزيرة القرم»، مضيفاً: «يمكن أن تكون الإجابة عن ذلك واحدة فقط وهي الهزيمة الكاملة له والإطاحة النهائية بهذا النظام النازي في كييف وتجريده الكامل من السلاح في جميع أنحاء أراضي أوكرانيا السابقة».

ووصف ميدفيديف هذه التصريحات بأنها «بيان هيستيري لنظام كييف بهدف توحيد النخبة النازية والحفاظ على الروح المعنوية للقوات والحصول على دعم جديد من مموليه».

بالتزامن، صرح نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، بأن موسكو ستسعى لتشكيل لجنة في الأمم المتحدة، لمحاسبة الولايات المتحدة على رفضها منح تأشيرات للصحفيين الروس.

وأوضح فيرشينين، أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لم يتخذ حتى اللحظة أي إجراءات ملموسة لبدء التحكيم ضد الولايات المتحدة بهذا الصدد، مشيراً إلى أن روسيا ستسعى لتحقيق هذا الإجراء.

وأضاف: «مطلبنا ببدء التحكيم في هذه القضية لم تتم صياغته اليوم أو أمس، لقد طالبنا بذلك لفترة طويلة، وكررنا هذا الشرط خلال آخر اتصال لنا مع الأمين العام، وسنستمر بذلك، وهناك الكثير من الأدلة على أن الأميركيين ينتهكون التزاماتهم كدولة مضيفة».

وقال فيرشينين: «إنهم ملزمون بتقديم التأشيرات، للوفاء بالمتطلبات التي تنشأ فيما يتعلق بعقد الأحداث الدولية داخل الأمم المتحدة».

واختتم فيرشينين حديثه قائلاً: «سنواصل الضغط من أجل إجراء هذا التحكيم، نحن نعتبر تصرفات الأميركيين غير مقبولة، فهم يعيقون الاتصالات الدولية داخل الأمم المتحدة».

على خطٍّ موازٍ، نددت وزارة الخارجية الروسية بـ«انتهاك صارخ» للأعراف الدبلوماسية وبفعل «عدائي» من جانب السلطات البولندية، بعد اقتحام مبنى مدرسة روسية في وارسو.

وقالت الوزارة في بيان «هذه الأعمال العدائية من السلطات البولندية تشكل انتهاكاً صارخاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية للعام ١٩٦١»، محذرة من أن هذا «العمل الوقح للغاية من جانب وارسو، خارج إطار التواصل الحضاري بين الدول، لن يبقى من دون ردٍّ فعلنا القاسي والعواقب على السلطات البولندية ومصالح بولندا في روسيا».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا تدمير ١٤ قاذفة مسيرة وإسقاط مروحية من طراز «مي ٨» إضافة إلى تصفية ٢٥٥ جندياً أوكرانياً.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن الوزارة تأكيدها تدمير ١٤ مسيرة أوكرانية في خاركوف ودونيتسك ولوغانسك وإسقاط مروحية Mi-8 أوكرانية في لوغانسك وتصفية أكثر من ٨٢٥ جندياً ومرتزقاً على كل المحاور.

بدوره، أعلن المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك أن القوات الأوكرانية قصفت مراكز سكنية في الجمهورية بعشر قذائف بعيدة المدى.

ونقلت «سبوتنيك»، عن المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب الأوكرانية قوله: «إنه تم إطلاق ثلاث قذائف من عيار ١٥٥ ملم على مناطق سكنية في الجمهورية، على حين أطلقت ثلاث قذائف من عيار ١٥٥ ملم على قرية نوتكيه بمدينة ياسينوفاتاي، كما أطلقت القوات الأوكرانية صباح أمس أربع قذائف من عيار ١٢٢ ملم على قرية ياكوفليفكا».

وتشير السلطات المحلية في دونيتسك إلى أن الولايات المتحدة زودت نظام كييف بمدافع هاوتزر ذاتية الحركة بعيدة المدى، حيث تستخدمها القوات الأوكرانية بشكل نشط لقصف المدن التابعة لجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، كما تم تزويد نظام كييف بمدافع هاوتزر ذاتية الحركة ألمانية، وأخرى بولندية من طراز «كراب» وفرنسية من طراز «سزار»، وتستخدم كل هذه المدافع قذائف من عيار ١٥٥ ملم لقصف المناطق المأهولة.

وكالات

تأكيدات بأن عقوبات أميركا ضد روسيا وجهت ضربة لاقتصاد القطب الواحد

دعوات لوقف إرسال السلاح إلى نظام كييف تصدر من براتيسلافا

أكد مسؤولان سلوفاكيان أمس ضرورة وقف إرسال الأسلحة إلى نظام كييف وتحقيق السلام وأن الولايات المتحدة تستغل الوضع الدولي لأوروبا لتحقيق أهداف واشنطن الجيوسياسية، على حين اعتبر خبيران اقتصاديان صينيان أن العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الدول وجهت ضربة معاكسة لاقتصاد القطب الواحد.

وأكد رئيس حزب الجمهورية السلوفاكي عضو البرلمان الأوروبي ميلان أوهريك أن الولايات المتحدة تستغل الوضع الدولي لأوروبا لتحقيق الأهداف الجيوسياسية الخاصة بها، وتدفع بها ضد خصوم الولايات المتحدة، وهو أمر لا يمكن قبوله.

ونقل موقع «إيسزبراغ» الإلكتروني السلوفاكي عن أوهريك قوله: إن حزبه يدعم بشكل كامل تمتع أوروبا باستقلالية إستراتيجية أكبر عن الولايات المتحدة، وأن نتجه القارة إلى تحقيق مصالحها الحقيقية، مشدداً على أن الحرب في أوكرانيا ليست مصلحة أوروبية، ويجب وقف إرسال السلاح إلى أوكرانيا، وذلك حسب وكالة «سانا».

من جهته، أعلن نائب رئيس البرلمان السلوفاكي نائب رئيس حزب سمير الاجتماعي الديمقراطي يوراي بلانار أنه في حال تشكيل حزبه الحكومة القادمة في البلاد، بعد الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في أيلول القادم، فإنه سيقوم فوراً بإيقاف إرسال الأسلحة والذخيرة إلى النظام الأوكراني، لأن أولوية حزبه هي تحقيق السلام وليس إطالة أمد الحرب.

بموازاة ذلك، اعتبر أستاذ العلاقات الدولية بجامعة فودان في شنغهاي تشانغ بيوي أن واشنطن وجهت ضربة معاكسة للنظام الاقتصادي الأحادي القطب، من جراء سياساتها الاقتصادية المتمثلة بفرض العقوبات على الدول.

ونقلت وكالة «تاس» عن بيوي قوله في المؤتمر العالمي عبر الإنترنت حول التعددية القطبية: «إن فرض هيمنة الدولار الأميركي والعقوبات التي فرضتها واشنطن على روسيا ارتدا سلباً عليها، وأديا فقط إلى قيام الدول غير الغربية بعرقلة استخدام الدولار في التجارة الدولية، مشدداً على أن الخطوات التي اتخذتها واشنطن وجهت ضربة معاكسة للنظام الاقتصادي الأحادي القطب العالمي».

وأوضح بيوي أنه خلال العام الماضي، تم تنفيذ ٧٠ بالمئة من التجارة بين روسيا والصين بالعملات الوطنية، مبيناً أن لاعبين رئيسيين مثل الهند والبرازيل وإيران وإندونيسيا بدؤوا أيضاً يرسم خط على تداول العملات الوطنية.

وتوقع بيوي أن يزداد عدد البلدان التي تستبدل التعامل بالدولار بعملاتها المشتركة، داعياً إلى أن يتم استبدال القيم المشتركة الغربية المحددة من جانب واحد تدريجياً بقيم مشتركة معينة للمجتمع الدولي يأسره، مثل السلام والإنسانية والتنمية والتضامن المالي والمجتمع البشري العالمي.

بدوره، أيد مدير المركز الدولي لبحوث الاتصال في جامعة تسينغهوا لي سيوغانغ هذا التقييم، قائلاً: «إن الغرب لن ينجح في الحفاظ على هيمنته السياسية والأيديولوجية من خلال تنفيذ «تغريب واسع النطاق للقيم في جميع أنحاء العالم»، مشدداً على أن الأفكار والمواقف الغربية الحديثة، وكذلك النيوليبرالية لم تعد تنمو.

وكالات

بيونغ يانغ تندد بـ«السياسة العدائية» لأميركا وكوريا الجنوبية

اعتبرت كوريا الديمقراطية الشعبية أن الاتفاق بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشأن «تعزيز الأمن» سيفاقم الوضع، ولن يؤدي إلا إلى خطر أكثر فداحة.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية المركزية عن نائب رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري الديمقراطي كيم يو جونغ قولها اليوم: «إن الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول إلى واشنطن أصبحت مناسبة، لتعكيننا من الحصول على فهم أوضح للمصدر الذي يهدد السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة».

وأشارت كيم إلى أنه في الـ٢٦ من الشهر الجاري، أصدر حكام الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ما يسمى «إعلان واشنطن» بذريعة رفع القدرة على تنفيذ «الردع الموسع»، إلا أن هذا الإعلان هو نتاج للسياسة العدائية الشريرة تجاه كوريا الديمقراطية، وسوف يؤدي إلى تعريض السلام والأمن في شمال شرق آسيا وبقية العالم لخطر أكبر.

وقالت كيم: إن بلادها مقتنعة بضرورة أن تحسن بشكل أكبر برنامج الردع النووي الخاص بها بغية على هذه المعطيات، موضحة «كلما أصر الأعداء على إجراء تدريبات نووية ونشر أسلحة نووية بالقرب من شبه الجزيرة الكورية، تصبح مهارستنا لحقنا في الدفاع عن النفس أقوى بما يتناسب معهم بشكل مباشر».

بدورها، ذكرت وكالة «فرنس برس» أن كيم اعتبرت أن انتقادات الرئيس الأميركي جو بايدن لبيونغ يانغ «سخيفة من شخص متقدم في السن»، وقالت إن الرئيس بايدن (٨٠ عاماً) «غير قادر على الإطلاق على تحمل هذه المسؤولية»، ووصفته بأنه «عجوز ملا مستقل».

ورأت كيم أن «إعلانه (بايدن) السنتين المنقضيتين من عهده أكثر من كاف»، كما وصفت الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول بأنه «غبي».

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري، شدد الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون خلال الاجتماع السادس الموسع للجنة العسكرية المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري الديمقراطي ضرورة توسيع عمليات ردع الحرب في بلده، وتعزيز سرعتها، وجعلها أكثر عملية «لإجراء فعال لتشديد الرقابة والإدارة للوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية الذي يزداد سوءاً، بسبب الاستفزازات السياسية والعسكرية المتواصلة من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية».

وكالات

«فيتش» خفضت التصنيف الائتماني لفرنسا بمقدار درجة

١,٦ مليون يورو تقديرات أضرار البنى التحتية نتيجة الاحتجاجات في باريس

أفادت صحيفة «باريزيان» الفرنسية أمس بأن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في باريس، خلال الاحتجاجات على تعديل نظام التقاعد منذ كانون الثاني الماضي تقدر بنحو ١,٦ مليون يورو، في وقت أعلنت فيه وكالة «فيتش» تخفيض التصنيف الائتماني لفرنسا بمقدار درجة.

وحسب الصحيفة الفرنسية ذكر نائب عمدة باريس، إيمانويل غريغوار، أن هذا المبلغ لا يضم إلا الأضرار التي لحقت بمنشآت وممتلكات في المدينة، ولا يأخذ بالحسبان تكلفة إصلاح الدمار في مكاتب الشركات الخاصة. وذكرت الصحيفة أن سلطات باريس أنفقت ٥٣٨ ألف يورو على تنظيف الشوارع بعد الاحتجاجات الأمر الذي أجبرها على استدعاء عمال النظافة بعد ساعات الشغل، ودفعت مقابل عملهم الإضافي.

كما أنفقت وفق الصحيفة ١٠٦ آلاف يورو على إصلاح أحواض الزهور والأسوار ومحطات حافلات الركاب ونوافذ البنوك، لكن أغلى الأشياء التي دمرها المحتجون في اللوحات الإعلانية المضيئة والأكشاك الصحفية، إذ تم تخصيص ٨٣٦ ألف يورو لإصلاحها.

وتابعت الصحيفة: إن الحجم الإجمالي للأضرار الناجمة عن الاحتجاجات على تعديل نظام التقاعد يتجاوز الأضرار الناجمة عن أعمال الشغب التي نظمها أنصار حركة «السترات الصفراء» في عام ٢٠١٨ والتي كانت تقدر بـ١,٤ مليون يورو.

ومن المتوقع أن تشهد المدن الفرنسية في الأول من أيار المقبل، أكثر من ٣٠٠ مظاهرة بمشاركة بين ٥٠٠ و٦٥٠ ألف شخص، بمن فيهم بين ٨٠ و١٠٠ ألف شخص، في باريس وحدها.

وتشهد فرنسا في الآونة الأخيرة موجة احتجاجات بسبب القرارات الحكومية، وارتفع عدد المتظاهرين المحتجزين خلال أحداث الإضراب التاسع على مستوى فرنسا، ضد تعديل نظام التقاعد الذي أجتاح البلاد، إلى ٤٥٧ شخصاً، وفق وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين.

واعتُمد قانون تعديل نظام التقاعد، قبل أسابيع، استناداً إلى المادة ٤٩,٣ من الدستور الفرنسي، التي تسمح بتمرير المشروع من دون تصويت في الجمعية الوطنية، ما لم يؤدِ اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة إلى الإطاحة بها.

ينصّ القانون على رفع سن التقاعد من ٦٢ إلى ٦٤ عاماً، ما أثار غضب الرأي العام الفرنسي.

وعلى خلفية ذلك، وفيما يبدو أنه تحذير، خفضت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني درجة فرنسا، مشيرةً إلى التوتر الاجتماعي الشديد حول تعديل نظام التقاعد.

وكتبت الوكالة في بيان أعلنت فيه خفض تصنيف فرنسا درجة واحدة «إيه إيه سلبي»، مقابل «إيه إيه» سابقاً أن «الجمود السياسي والحركات الاجتماعية «العنيفة أحياناً» تشكّل خطراً على برنامج (الرئيس الفرنسي إيمانويل) ماكرون للإصلاح».

وقالت وكالة «فيتش»، التي ربطت تصنيفها السابق بأفق سلبية: إن «هذا القرار (اعتماد القانون دون تعديل) أثار احتجاجات واضطرابات في جميع أنحاء البلاد، ومن المرجح أن يعزز القوى الاربابتالية والمناهضة للمؤسسة».

وأضافت: إن المأزق الحالي يمكن أن «يؤدي إلى ضغوط من أجل سياسة مالية أكثر توسعاً أو الإطاحة بإصلاحات سابقة».

وكالات

متظاهرون يسيرون خلف لافتة كتب عليها «ارفعوا أيديكم عن معاشاتنا» (أ ف ب)

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٣٢٥-٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٥٠٧-٠٢١
حمص ـ بناء البلازا ـ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
اللاذقية ـ شارع المحرر الغربي مقابل مالية اللاذقية بناء الميزيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٣٣١٢١٨-٠٤١
طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

٤١١ وفاة وأكثر من ألفي إصابة بين المدنيين.. تجدد الاشتباكات في الخرطوم

«الجيش»: السودان تعرّض لمؤامرة من جهات خارجية وداخلية تكسرت حلقاتها

تجدد الاشتباكات في الخرطوم وتبادل الاتهامات بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» (عن الانترنت)

اتهم الجيش السوداني جهات خارجية وداخلية بالتآمر على السودان والتخطيط لما يجري في الوقت الحالي في محاولة فاشلة لاستيلاء على الحكم في البلاد، على حين تجددت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في مناطق عدة بالعاصمة الخرطوم، في وقت أعلنت نقابة الأطباء ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين إلى ٤١١ قتيلاً إضافة إلى ٢٠٢٣ مصاباً.

وقال الجيش في بيان أوردته وكالة أنباء السودان «سونا»: «قواتنا تعمل طبقاً لما هو مخطط لها وتؤدي مهامها بثبات وثقة، ويخوض أبناؤها معركة الكرامة الوطنية برجولة وشرف»، مضيفاً: «التآمر كان كبيراً وخططت له جهات في الداخل والخارج، لكن تكسرت حلقاته تحت وطأة صمود وثبات رجال القوات المسلحة».

وتابع البيان: «ما جرى إحباطه خلال الأسبوعين الماضيين، كان محاولة فاشلة لاستيلاء على الحكم بقوة المتمردين وغطاء سياسي كامل وهو في الحقيقة كان مشروعاً لاختطاف الدولة السودانية بكل تاريخها لمصلحة مشروع حكم ذاتي لشخص واحد».

وأردف الجيش في بيانه بالقول: «هذه معركة ليس فيها أي مجال للحياد الزائف وستنجلي قريباً بالنصر لصالح بقاء الدولة السودانية وسيادتها الراسخة وانتهاء مشروع اختطاف بلادنا للأبد»، مضيفاً: «نعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتتمكن الشرطة وبقية أجهزة الدولة من استئناف عملها وعودة الحياة إلى طبيعتها بأسرع وقت ممكن».

واعتبر الجيش السوداني أن «المعركة وحدت الشعب وقواته المسلحة وزادت من حرص أبناء الشعب السوداني على أهمية بقاء قواته المسلحة»، في حين «فشلت كل محاولات المتمردين وأعوانهم من عملاء الداخل والخارج في التسويق لمشروعهم القائم على خداع الناس وتزييف الحقائق وشراء الذمم».

وجاء في البيان: «ستكتمل حلقات النصر قريباً وتأتي لحظة حساب كل مخذل ومرجف باع قضية الوطن مقابل التكسب الرخيص وسيلفظهم الشعب، لأنهم سادوا من قتلوا أبناءه واستباحوا ممتلكاته وخربوا مؤسساته»، وقال: «لن يتنازل الجيش عن هدف المحافظة على كيان الدولة السودانية وتخليص البلاد من حالة الاستهبال السياسي وخداع الناس بالشعارات الكاذبة».

وجدد البيان في الختام «النداءات للمتمردين بأن يتوقفوا عن المشاركة في مشروع تخريب البلاد ومحرقة الحرب والمسارعة للتنبيه لأقرب منطقة عسكرية والانضمام لصفوف القوات المسلحة».

في هذا في وقت أفادت فيه مصادر سودانية أمس بتجدد الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مناطق عدة بالعاصمة الخرطوم، وذلك وفق ما نقلت قناة «سكاي نيوز عربية».

وأشارت المصادر إلى اندلاع قتال بالأسلحة المتوسطة والمدفعية في محيط القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة ووسط الخرطوم، بالتزامن مع تحليق طائرات حربية في سماء العاصمة وإطلاق قوات «الدعم السريع» مضادات أرضية للتصدي لها.

وقال شهود: إن ضربات بالطائرات والدبابات والمدفعية هزت الخرطوم والخرطوم بحري المجاورة في انتهاك مدته ٧٢ ساعة للهدنة أعلنه الجيش وقوات الدعم السريع المتنافسة.

ففي منطقة الخرطوم، هزت تفجيرات وإطلاق نار كثيف وتفجيرات الأحياء السكنية وتصاعدت أعمدة الدخان فوق «بحري».

وبينما جدد الطرفان تبادل الاتهامات حول خرق الهدنة، أعلنت نقابة أطباء السودان ارتفاع عدد الضحايا، وذكرت النقابة في بيان وفق وكالة «سبوتنيك» أن «الاشتباكات لا تزال جارية بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة»، وقالت: «ارتفع عدد الوفيات منذ بداية الاشتباكات بين المدنيين إلى ٤١١ حالة وفاة، و٢٠٢٣ حالة إصابة»، مشيرةً إلى أنه «يوجد العديد والكثير من الإصابات والوفيات غير مشمولة في هذا الحصر» مع عدم التمكن من الوصول إلى جميع المستشفيات لصعوبة التنقل والوضع الأمني في البلاد.

جاء ذلك في وقت، اتهمت قوات «الدعم السريع»، الجيش السوداني «بمهاجمة عدد من مواقع تمركز قواتها»، إضافة إلى أحياء سكنية في العاصمة السودانية الخرطوم عبر الطيران والمدفعية».

وبعد إعلانها السيطرة على تسعين بالمئة من كامل ولاية الخرطوم، جددت قوات الدعم السريع، في بيان لها، «التزامها الكامل بالهدنة الإنسانية المعلنة لفتح ممرات آمنة للمواطنين لقضاء احتياجاتهم الأساسية ولتسهيل عمليات إجلاء الرعايا الأجانب»، مشيرة إلى «الخروقات المستمرة» من جانب القوات المسلحة السودانية للهدنة.

وليل الجمعة أعلنت قوات «الدعم السريع» سيطرتها على ٩٠ بالمئة من كامل ولاية الخرطوم، إضافة إلى إحكام سيطرتها على جميع الطرق المؤدية إلى داخل الولاية، وذكرت أن عدداً كبيراً من قوات الجيش السوداني سلموا أنفسهم، من بينهم ٥ ضباط برتب مختلفة.

على خط موازٍ، اتهم الجيش السوداني، «الدعم السريع» باغتيال واختطاف عدد من المتقاعدين من ضباط القوات المسلحة والشرطة والأمن، في حين تباينت تصريحات القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) بشأن عملية التفاوض.

واتهم الجيش السوداني في بيان «المتمردين» بـ«مواصلة خرق الهدنة، ما تطلب التعامل العسكري من طرف الجيش مع تلك الخروقات».

وأضاف: إن قوات «الدعم السريع»، واصلت القصف العشوائي في الخرطوم بحري وأم درمان والخرطوم، لإجبار السكان المدنيين على إخلاء هذه المناطق.

كما أشار الجيش السوداني إلى أنه كبّد «الدعم السريع» خسائر كبيرة في معارك بـ«جبل أولياء» واستولى على مدرعة ومدفعين.

وكالات

تحسين حلبي

تآكل ردع الكيان الإستراتيجي بعد اتفاق الرياض- طهران

أصبح من الواضح أن الكيان الإسرائيلي تلقّى ضربة شديدة لم يتوقعها في الأسابيع الماضية حين جرى الإعلان من بكين عن اتفاق سعودي إيراني لتطبيع العلاقات بين الدولتين والعمل على حل كل الخلافات بينهما بهدف تمتين العلاقة وحماية استقرار المنطقة، وقد قوض هذا الاتفاق جميع الخطط التي وضعها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بالذات منذ عام ٢٠٠٩ حين تولى رئاسة الحكومة، وأعلن عن تعهده بإعطاء الأولوية القصوى لموضوع شن حرب على طهران، وتحريض عدد من الدول العربية للمشاركة معه في حرب ضدها بهدف منعها من تطوير قدراتها العسكرية، ومن دعم سورية والمقاومة ضد الكيان الإسرائيلي.

بلحظة واحدة وبشكل مفاجئ جداً انقلب السحر على الساحر الإسرائيلي وأصبح معزولاً في هذه المنطقة بعد أن استمات لعزل إيران عن الدول الشقيقة في المنطقة خلال أكثر من عشر سنوات، وتضاعفت شدة هذه الضربة القاسية للكيان حين عادت العلاقات بين الرياض ودمشق إلى طبيعتها، وبهذا الشكل تم إحباط الخطة الإسرائيلية لتمزيق علاقات دول المنطقة العربية والإسلامية وضرب بعضها بعضاً، وانطلق قطار التضامن العربي لشعوب وحكومات المنطقة بما يخدم مصالحها ويقوض المخططات الشريرة للكيان الإسرائيلي.

وبدأ الدور الصيني يمسك بزمام المبادرات الناجحة متجاوزاً سياسة الابتزاز الأميركي وضغوطها على دول المنطقة.

زالمان شوفال، وهو أحد السفراء الإسرائيليين سابقاً في الولايات المتحدة، اعترف في تحليل نشره في صحيفة «يسرائيل هايوم» في ٢٧- نيسان الجاري بأن «إسرائيل أخذت على حين غرة وفوجئت جداً حين أعلنت بكين أمام العالم عن اتفاق تطبيع العلاقات بين الرياض وطهران برعاية من الصين».

وحذر شوفال من خطورة تزايد الدور الصيني في المنطقة وخاصة أمام العجز الأميركي الذي جعل واشنطن تتلقى مع إسرائيل ضربة مزدوجة من السعودية ومن إيران معاً، وهما أكبر قوتين اقتصاديتين في المنطقة، إضافة إلى الاختراق الذي فرضته الصين على النظام العالمي الأميركي بعد هذا النجاح في الجمع بين طهران والرياض تحت مظلة صينية، وهذا ما سوف يزيد من الصعوبات التي ستواجهها واشنطن وتل أبيب معاً في التحرك داخل ساحة الشرق الأوسط.

في الجانب الأمني يرى رئيس مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي مانويل تاختينبيرغ في ندوة عقدها لرجال الأبحاث في المركز قبل أسبوع أن «ما حدث بين الرياض وطهران بمبادرة صينية يشكل منعطفاً إستراتيجياً خطراً على مصالح إسرائيل، وتزداد خطورته بسبب الأزمة الداخلية حول الإصلاح القضائي المختلف عليه بين الأحزاب»، وأعترف أن «قدرة الردع الإستراتيجي الإسرائيلية تآكلت وهي ستزداد تآكلاً مع تطور العلاقات بين الرياض وطهران ودمشق»، وأضاف: إن هناك أربعة عوامل «تؤثر بشكل حاد على حصانة الأمن القومي الإسرائيلي وهي بمجملها تؤكد أننا نواجه تحولاً استراتيجياً في المنطقة، وهذه العوامل هي: ١- الأزمة الداخلية واستمرارها ٢- وجود جبهات حرب متعددة لم نستطع تخفيض عددها ٣- الانفراج في العلاقات بين دول المنطقة بما لا يرضي إسرائيل ٤- أزمة الولايات المتحدة وانعكاسها على حالة الضعف في علاقاتها مع إسرائيل».

ولا شك أن ما يحدده رئيس المركز يدل على أن الكيان يمر بوضع حرج وضعيف بشكل غير مسبوق منذ عام ١٩٤٨ لأن هذه العوامل الأربعة التي حددها سيصعب إيقاف تفاعلها مع بعضها البعض بسبب صلابتها الوثيقة ومدى قدرة الكيان على التغلب على الوضع الحالي ستقرره في المستقبل القريب من نتائج سيئة عليه وبما سيرتبط بنتائج المواجهة الجارية بين واشنطن وموسكو في أوكرانيا وأوروبا، والمواجهة الثانية التي تعد لها واشنطن لتصعيد استهدافها للصين في قارة آسيا، ولا شك أن تسارع هذه الأحداث والمفاجآت التي ستحملها للكيان، لن تجعله قادراً على منع نتائجها السلبية الإستراتيجية على وضعه بموجب ما يقوله رئيس المركز نفسه.

فلسطين عضو في اللجنة التنفيذية لـ«آي إف آي إيه»

إصابة مدنيين باعتداء مستوطنين في رام الله.. والاحتلال يواصل إجراءاته العسكرية في الأغوار

الاحتلال يعتدي على الفلسطينيين في الحرم القدسي الشريف (عن الانترنت)

عم الإضراب الشامل مدينة بيت لحم في الضفة الغربية أمس حداداً على روح الشهيد مصطفى عامر صباح، على حين واصل الاحتلال ومستوطنوه اعتداءاتهم على الفلسطينيين في مناطق متفرقة، في وقت انتخب الاتحاد الدولي لجمعيات المخترعين «آي أف آي إيه» دولة فلسطين عضواً في لجنته التنفيذية للدورة ٢٠٢٣ – ٢٠٢٥.

وذكرت وكالة «وفا» أن «آي إف آي إيه» انتخب دولة فلسطين عضواً في لجنته التنفيذية للدورة ٢٠٢٣–٢٠٢٥، ممثلة بالبروفيسور كريم طهبوب، عن المجتمع الأعلى للإبداع والتميز، خلال اجتماعه السنوي في جنيف